

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

سلسلة حلقات رساله إلى

أخي الطيب

لفضيلة الشيخ : مسعد أنور

رابط المادة : <http://www.way2allah.com/modules.php?name=Khotabaop=Details&khid=35262>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا إنه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصفيه من خلقه و خليله بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة فكشف الله به العُمة وأنار به الظلمة وجاهد في سبيل ربه حتى أتاه اليقين فاللهم أجزيه عنا خير ما جزيت به نبياً عن أمته ورسولاً عن دعوته ورسالته أما بعد فأخوتي في الله أخواني في الله إني أحبكم في الله ، والله اسأل أن يجمعني وإياكم في الدنيا دائماً وأبداً على طاعته ومحبته وفي الآخرة في دار كرامته مع النبيين و الصديقين و الشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ، أحبتي في الله هذا لقاءً جديد مع برنامج (رسالة) وكنت قد بعثت عدة رسالات في الحلقات الماضية إلى أخي المدرس إلى أخي الطالب إلى أخي الموظف إلى أخي التاجر إلى جاري العزيز إلى قريبي الحبيب رسالة وبشرى للمرضي وفي هذه الدقائق المباركات لقائنا مع شخصية لا يستغنى عنها مسلم لقائنا مع إنسان من الله عز وجل عليه بمن عظمة وبنعم جسيمة هذا الإنسان استخدمه الله عز وجل لكشف الأوجاع والأسقام والآلام عن الناس بإذن الله عز وجل وآه لو أخلص صاحبنا في عمله آه لو اتقى الله صاحبنا في عمله والله لو أخلص واتقى لأعطاه الله ملايين الملايين من الحسنات وفضل الله واسع ونعم الله لا تعد وكرم الله عظيم عميم جسيم فمن هو ؟ عنوان الحلقة (رسالة إلى أخي الطيب) أخي الطيب حبيبي في الله أتعرف عظيم نعم الله عز وجل عليك أتعرف جليل فضل الله عز وجل عليك ، الله الذي يسر لك الأحوال وهياً لك الأسباب فعلمك هذا العلم الشريف ورفع قدرك على ملايين الملايين من الناس وجعلك سبباً في كشف الضر في كشف الأوجاع في كشف الأسقام عن الناس ياذنه .

الوصية الأولى: أشكر ربك

وصيتي الأولى لك أيها الطيب أشكر ربك هل شكرت الله عز وجل حق الشكر على هذه النعمة الله عز وجل أعطاك فضلاً كبيراً أشكر ربك فإن الله عز وجل وعد بالزيادة على النعم بالشكر فقال عز من قائل "وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ" ابراهيم: ٧ وكان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ورحمه يقول قيّدوا النعم بالشكر والله در القائل ، إن كنت في نعمة فارعها فإن الإله كثير النعم ، وداوم عليها بشكر الإله فإن الإله شديد النعم أحمد ربك وأشكر ربك على هذا الفضل وعلى هذه النعمة وأعلم أن الشكر عمل قال تعالى "اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا" سبأ: ١٣ كيف يعمل الطيب بالشكر على نعمة الله عليه؟ بأن يبسر على الناس بأن يخلص في عمله بأن يتقن في مهنته بأن يعامل المرضى بالرفق والرحمة على ما سنفصل فيه الآن إن شاء الله لكن اجعلها في رأسك الوصية الأولى أشكر ربك .

الوصية الثانية : أخلص

الوقفة الثانية أو الوصية الثانية أخلص يا عبد الله الإخلاص الإخلاص يا عم الدكتور يا أخي الطبيب أتعرف مقدار الحسنات التي يمكن أن تحصلها يومياً وتفوز بها إن أخلصت لله في عملك أتعرف أنك إذا أخلصت لله في عملك سيتحول عملك إلى عبادة فتفوز عندها بخير الدنيا والآخرة اسمع إلى هذا الحديث وأبشر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة أبشر ومن يسر على معسر ، يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه" رواه مسلم:

الوقفة الثالثة : تواضع

تواضع أنا عايزك أيها الدكتور أيها الطبيب تتواضع تواضع ولا تشمخ على الناس سيما المرضى منهم بأنفك تواضع ولا تشمخ بأنفك أهمس في أذنيك أخي الطبيب تواضع فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال "من تواضع لله رفع" يعني في الدنيا والآخرة رفعه في الدنيا بأن يجعل له مكان ومكانة في قلوب الناس أصل الناس بتحب المتواضع وبتكره المتكبر المنتفخ المنتفش الناس تحب الهش البشّ الودود اللطيف الذي يألف ويؤلف المتواضع وتكره الإنسان النكدي المتكبر المنتفخ أهمس في أذنك يا دكتور تواضع ولا تشمخ بأنفك فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث المتفق عليه "إنه ليأتي الرجل السمين العظيم يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة" وروى الشيخان في الصحيحين عن حارث بن وهب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ألا أخبركم بأهل الجنة اللهم أجعلنا منهم من هم أهلها يا رسول الله كل ضعيف متضاعف لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار اللهم إنا نعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل كل عُتِلٍ -من هم أهل النار قال كل عتل" عارف يعني إيه عُتِلٌ جاف غليظ غليظ القلب قاسي المشاعر يملك في صدره حجراً لا قلباً ألا أخبركم بأهل النار كل عُتِلٍ يعني جافٌ غليظ جَوَاطٌ جَوَاطٌ يعني أيه جموع ممنوع مستكبر هما دول أهل النار كل عتل جواط مستكبر يعني غليظ القلب جموع ممنوع بخيل مستكبر فتواضع أيها الطبيب يا دكتور إياك أن تصاب بالكبر عندما تجرد أن الناس ينتظرونك العيادة مليانة أو الناس في المستشفى رايحة جاة وراك حضرتك بعد إذنك يا بيه يا باشا يا دكتور يا أستاذ أوعى الكلام ده ينفخك ! تواضع إياك أن تصاب بالكبر عندما تجرد أن الناس ينتظرونك ويسارعون إليك ويكلمونك بألطف العبارات إياك أن تقول عندها في نفسك أنا أنا ، أنا الدكتور كل الناس ده محتجالي كل دول مستنين من مثلي لا أيوا أنت الدكتور نعم أنت الطبيب لكنك لا تشفي الأمراض بل تمرض واليقين انك ستموت مش انت إلي بتخفف ربنا هو الشافي تواضع ولا تشمخ بأنفك نعم أنت الطبيب ولكنك لا تشفي أحدا بل الشافي على الحقيقة هو رب العالمين وما أنت إلا آلة سبب يستخدمه الله لكشف الداء متى شاء والشفاء من عند رب العالمين قال خليل الرحمان إبراهيم "وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ" لا تتعالى على المرضى لا تجمع على المريض وجع النفس ووجعه البدن اعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال "البر لا يبلى والذنب لا ينسى و الدين لا يموت كن ما شئت كما تدين تدان" أنا بعثت عليك أو بعثت على بعض إخواني وأحبائي من الأطباء أهم يغفلون أحيانا عن تقديم المشيئة فيغفل أحدهم فيقول سأعالجك من كذا وكذا أنا حعمل لك جراحة وحتخف من كذا وكذا وكأنه هو الذي يعالج حقا وكأنه هو الذي يشفي حقا لا بل قدم المشيئة دائما وأبدا ، بزعل من بعض الدكاترة لما يقلو لوها الحالة

عاملة ايه يقول هاه أنا عملت اللي علي والباقي علي ربنا لا يا حبيبي ذا كلوا علي ربنا قول أنا عملت للي علي والشفاء من عند ربنا، أما هذي عبارة أنا شامم فيها ريحة غطرسة ريحة كبر أنا عملت إلي عليا والباقي بقا الباقي علي الله ، لا يا بني يا أخي يا حبيبي كل علي الله قل أنا بذلت ما في جهدي والشفاء من عند الله هذا عبارة أهل التواضع وإذا مرضت فهو يشفين يا عم الدكتور مش انت إلي بتخفف ، انت بتمرض وهموت، قل للطبيب تخطفته يد الردى يا شافي الأمراض يعني في زعمك من الذي أرداك قل للصحيح مات من غير علة من يا صحيح بالنايا دهاك ، روي و أنا عارف ايه معنى روي ، روي أن موسى عليه السلام اشتكى من بطنه فقال **يا رب بطني وجعة قال اذهب الى شجرة كذا واقطف منها كذا وكل تبرا يا ذني فذهب وفعل وأكل فبرا ثم بعد فترة عاوده الألم فذهب مباشرة الى الشجرة وقطع منها واكل فلم يبرأ قال يا رب المرض واحد والدواء واحد شفيت في المرة الأولى ولم اشف في المرة الثانية فقال تعالى له سألتنا فأعطيناك الشفاء ليس في عين الدواء ولازم الدكتور يغرس في قلب المريض إن الشفاء من عند الله وما الطبيب وما الدواء إلا سبب أنا عايزك تربط المريض بربه عز وجل تعلق قلب المريض بربه عز وجل قال يا رب الكلام لموسى في هذا الخبر الذي روي قال يا رب فكيف حال الأطباء قال يا موسى إنما هي أرزاق أسوقها الى عبادي حتى يتزل شفائي أو يتزل قضائي كل أمر بقدر الله الكون من العرش والى الفرش من الدرة والى الحجر لا يتحرك فيه متحرك ولا يسكن فيه ساكن إلا بأمر من؟، إلا بأمر الله إلا بمشيئة من؟، إلا بمشيئة الله ،**

الوصية الرابعة : أوصيك بالرحمة

الوصية الرابعة لحبيبي الطبيب أوصيك بالرحمة وبالرفق الرحمة الرحمة يا أطباء الرفق الرفق يا أطباء إن أهم خلق ينبغي أن يتحلى به الدكتور الطبيب خلق الرحمة الرفق ، استقبل المريض ببشاشة وجه بطلاقة قسمات أرجوك بشر ولا تنفر فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول **بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا** وكانت تعجبه الكلمة الطيبة ويعجبه الفأل الحسن وفي الحديث المتفق عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم **"الكلمة الطيبة صدقة"** لما تخش تكشف عالمريض أرجوك ابتسم في وجهه قل لا لا ما شاء الله في دكاترة كثير بتعمل كده قل ما شاء الله لا لا الحالة تمام لا داه حاجة بسيطة يا رجل إن شاء الله يومين وتبقى زي الفل هذا مما يساعد على الشفاء بإذن الله عز وجل أنا أرجو منك أيها الدكتور إذا دخلت على المريض أو دخل عليك المريض أن تستقبله بابتسامة فان تبسمك في وجه أخيك صدقة هكذا قال رسول الله أن تبشره ولا تيئسه قل له ما كان رسول الله يقول للمرضى لا بأس طهور إن شاء الله عايزك تزرع في قلبه روح الأمل بعض الأطباء مع الأسف يتكلمون مع المرضى بغلظة وبقسوة بل إن بعضهم ربما سب وشتم وأنا اعرف ما أقول اعرف ما أقول امرأة تأتي الطبيب بولدها و الولد حالته متأخرة فيقوم الطبيب يسمع الأم اشد العبارات وأغلظ الكلمات بدعوى أنها مهملة ومقصرة بعض الأطباء بيعسروا وينفروا ويوصلوا المريض لحالة يأس يقول له انت حالتك ميئوس منها ملكش علاج والله العظيم يا إخوانا والله العظيم شاهدت بعيني وسمعت بأذني شاب ذهب الى الطبيب وكنت في العيادة يعني اكشف على ولدي من سنين فقال الشاب البسيط راجل أمي ، قال للدكتور حضرتك كتبت العلاج داه لوالدي وبقي لها شهر بتاخدوا ومحفتش عندها انتفض الطبيب ونسي انه طبيب أخذ يصيح ويزجر ويسب ويشتم ويقول انت عايز أمك تخف يا بني أمك عندها كذا أمك

حالتها ميتوسة أمك ملهاش شفا أمك مش حتخف أبدا ليه كدا؟ هل هذه أخلاق الإسلام؟ هل هذا من الدين يا عبد الله؟ أين الرحمة أين الرفق فأنا أوصي كل طبيب بالرحمة وبالرفق ومن الرحمة ألا تغالي في ثمن تذكرة الكشف كشف 200 جنيهه 300 جنيهه والحجز قبلها بشهرين كشف ب 150 جنيهه ب 100 جنيهه عند بعض الأطباء يا أطباء ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء يسروا على أمة محمد صلى الله عليه وسلم اربحوا بالمعقول أنا اعلم أن لكم حاجيات وفي وجهة اجتماعية ولازم تسكن ف... أنا عارف دا كله وهذا لا ينطبق على جميع الأطباء أنا أقول لأهل المغالاة ارحموا أمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا يسروا يا عباد الله حدثني بعض الإخوة أن رجلا ولدت له ابنة بها قطع في الشفة العليا قالوا تحتاج الى عملية تجميل فذهب بها ، الكلام دا من سنين لما كان الجنيه ليه قيمة ، فذهب بها الى طبيب ، من أطباء جراحات التجميل قالو عايز 3000 جنيهه كانت 3000 جنيهه مبلغ كبير ، عايز 3000 جنيهه قالو منين قال له هو كده فباع الرجل ما باعه واقترض ممن اقترض ودبر المبلغ وذهب للطبيب اسمعوا فدخلت البنت الى غرفة العمليات ما هي إلا نصف ساعة وخرجت البنت وعل شفتها العليا بعض الضمادات وبعض الشاش و القطن وهذا الكلام وقالو يلا خدها على البيت و اوعى تفك الشاش إلا بعد أسبوعين.

الرجل بعد اسبوعين والله العظيم حصل يفك الشاش يرفع الضماده يشيل القطن وجد ان بنته كما هي كما هي يعني الاستاذ اداها حقنة بنج بثلاثة الف جنيهه وغيبها عن الوعي فاقت وروحوها زي ماهي وبعد فترة من الزمن ذهب الي طبيب اخر عنده بنت لن تتزوج بالشكل ده ذهب اخر من العيار الثقيل وحكي له القصة فتعاطف معه قال له هعمل لك العمليه بسبعة الاف حنيه الكلام ده من سنين بقول الجنية كان له قيمه قاله سبعة الاف جنيهه منين قال شوف وحضر فلوسك وتعالى مفيش فلوس خذ بنتك في ايدك لا تضيع وقتي معنديش وقت ليك ولا مثالك المبلغ معاك مرحب مش معاك مع السلامه انا لله وانا اليه راجعون

أين الرحمة هل هذه أخلاق الإسلام أين هذا الرجل من قول النبي صل الله عليه وسلم **المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذله** ، وماالمانع ايه المانع ان يتنازل الطبيب عن بعض اتعابه لبعض المرضى من أصحاب الدخل الضيق ياسيدي ربنا يوسع عليك ويكرمك خذ الكشف 200 او 300 جنيهه ايه المانع في وسط الميه ال دخلين لك ال بتكشف عليهم ب 300 تلاقي واحد مسكين ترجع له الكشف انا اعرف اطباء بيعملوا كده أفاضل أطهار أبرار أخيار ايه المانع ان كله يعمل كده شايف واحد حالته تعبانه والله العظيم اعرف اطباء بيرجع الكشف ويصرف الدواء كمان من عنده للمريض اللهم بارك لهم يارب اللهم وسع عليهم في الدنيا والاخره يارب ايه المانع ان النموذج ده يتكرر كثير ، يبقى مشرق وموجود ايه المانع ، ما المانع ان الطبيب يكشف يوم في مستشفى عام او في مستشفى في مسجد بانجان اعرف بعض الاطباء يأتون حتي من الخارج يجرون جراحات دقيقة للفقراء بانجان اللهم زداهم ولا تنقصهم اللهم بارك لهم وفيهم يارب ، ايه المانع ان النماذج دي تكثر ما المانع ان كل طبيب من اصحاب العيار الثقيل له عياده في الحي الفلاني والحي الفلاني يعملها كمان عياده في حي شعبي فقير مكدود مكدود ويخلي الكشف بسعر رمزي ده ال هينفع ده ال هتأخذه في القبر وأنت نازل ده ال هيروح معاك هناك عند الله عز وجل الرحمة ياأخوانا الرحمة الرفق ياعباد الله كذا ودي

الوصية الخامسة لكل طبيب: اوصيك بالامانه

أوصيك بالامانه ينبغي ان يتميز الطبيب المسلم بالامانه ذلك لان المريض يسلم جسده لك تفعل فيه ماتشاء فأتقي الله فيه وكن أميناً ، أمين في ايه ؟ في التشخيص يكون عندك امانه في تشخيص المريض فإن عجزت عن التشخيص السليم أو كان المريض يعاني من مرض ليس في تخصصك أو ألتبس عليك في أمره فأنصح له أن يذهب الي طبيب آخر مش تخلي المريض من فئران التجارب ، الأمر أنت مُشكل عليك فيه تشخص أي مرض وتكتب أي علاج حرام عليك هذا ينافي الامانه لازم يكون عند امانه في التشخيص

2- يكون عندك امانه في كتابة الدواء آه لا تجعل المريض فأرا من فئران التجارب تجرب فيه كل دواء جديد حرام عليك يااخي لا تصف للمريض دواء وانت تعرف ان غيره أنفع له منه طب اشمعي كتبت له ده اصل الشركه ال انتجت الدواء ده جابت لي ساعة ذهب فأي مريض يجي لي هكتب له حديد وزرنيخ حرام عليك فين الامانه؟ تكتب له دواء وغيره انفع له منه عشان الشركه المنتجه للدواء ده جابت لك ساعه ذهب! أو اعطتك كذا وكذا من الهدايا هذه خيانه ، كن امينا في ايه ؟ في اسرار المرضي لا تفشي اسرار المرضي كُن امينا فلا تفشي كلام المريض الذي قاله وهو تحت تأثير البنج الواحد وهو في البنج ممكن يهلوس يطلع اسرار يقول كلام يسمعه الطبيب كن امينا فلا تفشي اسرار المريض ، كُن امينا فلا تصف دواء حرمه الله كُن امينا فلا تصف دواء حرمه الشرع الدواء فيه دهن خنزير مثلا دواء فيه محرم والنبي صل الله عليه وسلم يقول فيما رواه ابو داوود "ما جعل الله شفاء امي فيما حرم عليهم" كُن امينا فلا تجري جراحه حرمها الشرع واحده جاية ماشاء الله حامل في الشهر الرابع ولا في الخامس وصحتها ماشاء الله بب وتقولك عايزه اعمل اجهاض ليه أصل انا عندي ولد و بنت وأسرة صغيرة حياه افضل ، حرام عليك في هذه الحالة لا يجوز لها ان تجهض نفسها وأنت كده بتعمل عمل حرام حرام عليك حرام عليك اتقي الله يا عبد الله اتق الله كُن امينا مع المريضة الانثي فلا تخلو بها والمرأه تيجي لك معاها محرم او علي الاقل يكون معاكم في العياده المرضيه متبقوش اتين لوحكم لا تخلو بها بل لا بد من محرم أو من أمرأه أخرى علشان ميقاش في خلوه قال النبي صل الله عليه وسلم "لا يخلون أحدكم بأمرأه" وقال "ما أجمع رجل وأمرأه الا وكان الشيطان ثالثهما" كُن امينا في بصرك كُن امينا في حاسة البصر غض بصرك فلاتنظر الا موطن العله هي الوجع بتعاها فين الوجع في الذراع لا تقولها اكشفي لحد هنا الوجع فين الوجع في الرقبه لا تقولها اكشفي لحد هنا هذه خيانه الوجع فين الوجع في القدم لا تقولها ارفعي الثوب الي الركبة هذه خيانه لا تنظر الا موطن العله لا تضع يدك الا علي موطن العله

الله تعالي يقول "قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ *

وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ" النور 31:30

كُن امينا يااخي علي جسد المريض سُرق الالاف من الكلبي من المرضي يدخل المريض لاجراء جراحة الزائدة الدودية فيكتشف ان بعضهم من الخونه سرق الكلبيه ، انا اعرف امرأه اعرفها أنا اعرفها شعرت بوجع فذهب بها الي المشفي فقال لها الطبيب يابنتي أنت عايشه بكلية واحده والكلية الثانية تعبانه قالت له ابدا قالها متي استصلتي الكلبيه قالت له عمري ماعملت جراحه لا ستصل الكلبيه انا بس من 13 سنه أجريت لي جراحة الزائدة الدودية في مستشفى كذا قال لها آه سرقوا الكلبيه سرقوها فاكره يابنتي الدكتور اسمه ايه قالت له ده من 13 سنه اخذ

الكلية وذهب كُن أميناً علي اجساد المرضى ، في إحصائيات رسمية تقول سُرق أكثر من 20.000 كلية في فترة وجيزة كُن أميناً علي اجساد المرضى ، بعض الاطباء مع الاسف يوهمون المريض ان حالته خطيرة جدا ومحتاج جراحه خطيره جدا ومحتاجين ألوف مؤلفه من اجل الجراحة وبعدين يفتح الجرح ويخيط ولا يفعل شيئاً والمريض كما هو اعرف اعرف أناس بأسمائهم حصل لهم هذا وماتوا لخيانة بعض اخونه ، كُن أميناً فلا تترك امر المريض بمن هو اقل خبره منك ، سايب المريض للتمارجية للممرضة في أمر يحتاج فيه المريض الى الطبيب كن أميناً مع المريض اعلم أن المسلم له حرمة وان جسد الإنسان حتى لو مش مسلم له حرمة وان حرمة المسلم أعظم من حرمة الكعبة وان الله تعالى قال " **وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ** "

وبعدين أوصيك بالصدق

ابقي أنا قلت لك كن رحيماً كن أميناً كن صادقاً، عليك بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وإياك والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار هكذا قال سيد الأبرار محمد صلى الله عليه وسلم اصدق أيها الطبيب مع المريض فلا تقول عشان تستترف مال المريض، لا تقول ولا تقول لا تأمره بإجراء إشاعات وتحاليل انت ليست في حاجة إليها هو دخلك معاه ظرف مليون اشعات وتحاليل ومعه كذا وتقارير طبية تقولوا ارمي ذا كلو اعمل من جديد مع انك مش محتاج بس عشان تشغل معمل التحاليل بتاع صاحبك فلان، أو تشغل أجهزة الاشاعة الى في عيادة سعادتك عشان الاشاعة بأد كده اتقي الله متطلبش منو إلا إذا كنت محتاج فعلاً مستترفش المريض حرام عليك كن صادقاً البعض يصر أن تكون الأشعة في مكان كذا والتحاليل في مكان كذا ليه عشان مكان كذا بتاعه أو بتاع صاحبه فلان عشان صيدلة كذا تديلو نسبة على كل رويشة جاية من عندوا اتقي الله في امة محمد صلى الله عليه وسلم اتق الله كن صادقاً بعض الأطباء مع الأسف لا يقتنع إلا بما يراه بل ويحقر من شأن إخوانه من الأطباء بل ربما وقع في سبهم أحياناً، امسك الروشته كذا بقولك الله من بقا إلي كتابلك الدوا ده تقول له فلان يقولك فلان هو دا بيّفهم دا كذا والله العظيم بيحصل والله العظيم بيحصل كن عف اللسان كن صادقاً واتق الله يا عبد الله

كذاأوصيك أن تحترم وقت المريض

الوقت يا دكتور الوقت يا أستاذ احترم العيانيين الله يرضى عليك أيها الطبيب انك من امة اقسام الله لها بالزمن لتعرف قيمة الزمن فقال تعالى والفجر وقال والضحي وقال والعصر وقال والشمس وقال والقمر وقال والليل وقال والنهار كل ذا زمن اقسام الله به حتى نعرف قيمة الوقت قيمة الزمن نحن امة يجب أن تحترم الوقت إذ أن الصلاة عندنا بوقت والصيام بوقت والفطر بوقت والحج بوقت احترم وقت المريض فلا تتأخر عن المرضى مادمت انت الذي حددت الموعد ،عاملك كذا يافطة على العيادة الكشف يبدأ من الساعة 9 مساء تروح تسعة مجاش سعادتة بقت 10 سيادته مجاش بقت 11 سيادتو مجاش بقت 12 أحياناً و سيادته مجاش حرام عليك يا أخي حرام عليك يا أخي انتا مش فاض غير 11 اكتب 11 ناس عاينه ومريضة واللي جايبينو شايلينو والي قاعد بيان حرام عليك احترم أوقات المرضى يا عبد الله وحدد موعد والتزم به التزاماً كاملاً آه وارد انك تتأخر مرة ثنين ، ثلاثة عشرة لسبب إنما دايماً على طول هذا استهتار هذا استخفاف بأوجاع الناس فاتقي الله يا عبد الله وأعلم أن النبي

صلى الله عليه وسلم دعا بالرفق لمن رفق بأمر المسلمين وبالمشقة لمن شق على المسلمين فقال صلى الله عليه وسلم
"اللهم من رفق بأمة محمد فارفق به ومن شق عليهم فاشقق عليه" نعم ابقى الوقت

وصيتي الثامنة اجعل عبادتك منارة

هداية يشع منه النور يشع منها الخير أيها الدكتور أيها الطبيب اجعل عبادتك منارة يشع منها الخير يشع منها النور يشع منها الهدى وذلك بإيجاد إذاعة داخلية في العيادة تبث من خلالها شرائط العلم أي المناع انك تعمل سماعتين برا في الانتظار وعندك مسجل تشغل عليه شريط في الصلاة الناس تسمع أحكام الصلاة شريط عن وصف اللجنة الناس حتى تتفائل شريط عن الأمل شريط عن الصبر محاضرة عن كذا ايه المناع ابقى الناس بتعالج وتعلم تخرج من عندك بدواء يرفع عهنا داء الجهل وبدواء يرفع عنها بأذن الله داء المرض ايه المناع انك تعمل هذا ايه المناع انك تحط في العيادة في الاستراحة اللي بره في مكان انتظار المرضى مصاحف فهو فلان دا دوره 20 ، عشرين يعني داخل بعد ساعة يقرأه جزء يا أخي حاطط بعض الكتيبات الجميلة كذا هذه في شان كذا هذه في فضل كذا هذه في الحجاب هذه في الصلاة هذه في ثواب الذكر يبقى الراجل يقرأ يبقى وهو على طاعة قد يشفى والله بركة هذه الطاعة قبل أن تشخص المرض ايه المناع انك تعمل كذا يا أخي؟ إنما بعض الأطباء حطط لك بره ايه مزيجة حسب الله يبقى المريض قاعد يسمع مزيكاً وأغاني ورقص وضنس يعني يخش للطبيب محمل بجبال من الذنوب والأوزار حاطط مجالات بر كلها صور نساء عربانة وعمال يتفرج هذه الممثلة فلانة هذه النجمة علانة يا أخي ليه كذا حط مصاحف يا أخي حط كتيبات جميلة تتكلم عن الرقائق عن الرجاء عن الأمل عن الصبر عن اليقين عن اللجنة عن كذا عن كذا يبقى عبادتك بقت منارة يشع منها الهدى يشع منها الخير يشع منها النور كذلك إياك أن تأتي بقنوات عشان تسلي بها العيانيين لا يبيث من خلالها إلا ما حرمه الله عز وجل من عري وسفور وقيل وآهات ، ورقص و هذه المهازل التي لطخت الفضاء و لا حول ولا قوة إلا بالله

تاسعا أوصيك بمظهرك أيها الطبيب

المسلم جميل سواء كان شغال طبيب أو شغال فراش أو شغال سباك المسلم أيا كانت مهنته جميل نظيف مهندم ذلك لأن الله جميل يحب الجمال الطبيب المسلم بقى نظيف الثوب جميل الهندام طيب الرائحة الطبيب المسلم لا يشرب دخان وينفخ سومه في وجوه المرضى يقعد والله أعرف ناس كده أطباء يقعد وهو بيكشف عليك يعميك من الدخان يقعد وهو يكشف عليك يسمك من دخان التبغ السيجارة في يده سيجارة من سيجارة من سيجارة من سيجارة وبعد يقول لك خد بالك التدخين ضار جدا بالصحة خد بالك انت مش حتخف إلا لما تبطل تدخين طيب يعني أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم و انتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون ابدأ بنفسيك يا عبد الله ابدأ بنفسك يا عبد الله كذلك الدعوة الى الله لما يخش عليك المريض كده أرجوك ابتسم في وجهه كلمه بالكلام الطيب ازرع في قلبه روح الأمل الفأل الحسن قبل ما تكشف عليه ارقيه بالرقية الشرعية ايه المناع يا سيدي وتحط يدك على جبين المريض وتقرأ قل أعوذ برب الفلق قل أعوذ برب الناس ايه المناع ما المناع انك تعلم المريض مع الدواء تقول له وأنت تأخذ الدواء ضع يدك على ما يؤلمك كما علمنا رسول الله وقل بسم الله، بسم الله، بسم الله، أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر سبع مرات ايه المناع انك تدعيو وأنت بتكشف

عليه وأنت بتكشف تدعيه زي ما النبي علمنا اللهم رب الناس اذهب البأس اشف وأنت الشافي لا شفاء إلا شفاك اشف فلان وتسميه باسمه ، شفاءً لا يُغادرُ سِقْمًا ، أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك ويُعافيك لا بأس ظهوراً إن شاء الله ، إية المانع إن الدكتور المسلم يخرج منه هذا الكلام الذي ورثناه من تركة النبي صل الله عليه وسلم ؟ ويُعلمه للمريض ، إية المانع وأنا بكشف علي المريض أقولوا ها وأنا بكشف علي ، إية أخبار الصلاة ؟ عامل إية مع الله ؟ بتصلي ؟ يقولي لاء ما بصليش ، أقولوا يا عم طب عشان ربنا يكرمك ، دة الشفاء دة من عند ربنا ، يعني دة إحنا بنرجوا رحمة الله ! يعني إزاي تُطلب من ربنا أن يشفيك وأنت تأبي أن ترقع أو تسجد لة ! ؟ لا لا لاء أنا عايزك من الدوا أهو من الدوا إللي هتاخده من الدوا 1- المواظبة علي الصلاة ، مع الحُقنة والحبة والمرهم والكريم ، إية المانع إنك تدعوه إلي الله عز وجل ؟ شايفها داخله عليك مُتبرجة و حالها ما يعلم به إلا الله تقولها الله إنتي مش مُسلمة ولا إية ؟ مُسلمة والحمد لله وموحدة بالله ! طيب مش لابسة حجابك لية ؟ هو إنتي مش عارفة إن ربنا عز وجل فرض الحجاب علي كُل إمراة مُسلمة ؟ وتقرأ لها آية النور وآية الأحزاب ، لا لا دة إحنا المسلمة عندنا يا بنتي زي الوُلوة زي الجوهرة ، بنخبها حتى يأتي صاحبها فيأخذها ، من صاحبها ؟ زوجها إنتي غالية عندنا جداً يا بنتي ، الحجاب دة صيانة للمُسلمة ، لأنها لؤلؤة مكنونة لأنها دُرّة مصونة ، إية المانع في الخمس ست دقايق العشر دقايق إللي إنت بتكشف فيها علي المريض إنك تقول هذا الكلام ؟ وتُهدي له كُتيب ، تُهدي له شريط فتدعوه لله عز وجل ، والمريض في حالة ضعف ، والإنسان في حال الضعف يلجأ إلي الله ، ويسمع إلي من يُذكره بالله ، وينصاع إلي ما يأمر الله بس نُذكر **"فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ * لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيِّرٍ"** الغاشية 21:22 يعني إية المانع أن تدعوا إلي الله مع الكشف علي المريض ؟ ثم أوصيك أن تُتابع العلم والتطور في العلم ؟ وأن تواظب علي قراءة الأبحاث الطبية ؟ الله دكتور متخرج وهما الشوية إللي شغال بيهم هما الشوية إللي درسهم في كلية الطب ! يا أخي علم الطب دة علم سريع جداً ، كُل يوم فيه جديد ، في ندوة هنا فيه بحث جديد ، في مجلة طبية فيها كذا ، في كذا لازم تواكب هذا التطور ، لازم تقرأ هذة الأبحاث ، لازم تطور نفسك لازم تتعلم لازم تشوف لازم تروح ، قال عز وجل **"قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ"** الزمر:9 سيدنا الشافعي قال كلمة حزينة مؤثرة قال **لقد أضع المسلمون ثلث العلم قالوا كيف ذلك ؟ قال عندما أهملوا علم الطب وتركوه لغيرهم من الأعاجم إي والله النهاردة المريض المسلم لو عنده فلوس ومال يروح فين ؟ إلي إنجلترا إلي فرنسا إلي ألمانيا إلي أمريكا وبعضهم أصبح يذهب إلي الصين! سبقونا حتى في الطب ! مع إن علم الطب خرج أصلاً من بلاد الإسلام ! ورحم الله زمان كان العربي إذا أراد أن يتعلم الطب أو الرياضة أو الهندسة أو الفيزياء تعلم لغة العرب أولاً ! ثم ذهب إلي علماء المسلمين في الأندلس فينهل من علمهم ! النهاردة هذا العلم التقدم فيه ذهب من أيدينا ! المريض المسلم العربي يذهب إلي الطبيب العربي ، فيكتب الطبيب العربي تذكرة الدواء في البلد العربي للمريض العربي بلغة غير لغة العرب ! بالإنجليزي ! لية ؟ لأن دي لغة الطب ! وطب واللغة العربية ؟ يقولك اللغة العربية لغة ميتة ! إنما الإنجليزي الفرنسي الإيطالي الألماني هذة يُسمونها اللغات الحية ! هذة هي اللغات الحية ! إنما العربي ؟ دة لغة ميتة ! عجب عجب ! لو أعلن عن وظيفة فتقدم لها واحد يحمل مؤهل كذا ، ومعه إيجادة في اللغة الفرنسية ، وآخر يحمل نفس المؤهل ومعه إيجادة في اللغة العربية ، من يُقدم ومن يؤخر ؟ صاحب الإيجادة في اللغة الإنجليزية ! بلغة العلم لغة**

الكمبيوتر لغة الطب لغة الهندسة لغة كذا ! لغة كذا دي لغة حية ! ولغة العرب ؟ يقولك لغة ميتة ! وأنا أقول والله ما ماتت اللغة العربية بل مات أهلها ، والله ما ماتت لأنها لغة القرآن ، والقرآن محفوظ إلى يوم القيامة بل مات أهلها ، وعندما نجتهد ونقبل علي العلم ونواكب التطور ونتعلم ونبحث ونُدقق ونعرف ، عندها يُقلدنا غيرنا كما كان يحصل في القديم ، هذه وصايا سريعة لإخواني الأطباء ، أخلصوا يا عباد الله ولا تتصوروا حجم الحسنات التي ستأتيكم من الله عز وجل ، أوصيكم بالرحمة والرفق بالمرضى ، إتقوا الله فيهم وإعلموا أن الراحمون يرحمهم الله ، أشكروا الله علي هذه المكانة التي بوأكم إياها تواضعوا ولا تتعالوا علي الناس ، فمن تواضع لله رفعة كونوا أمناء علي أجساد المرضى كونوا أمناء في تشخيص المرض ، كونوا أمناء في وصف الدواء ، كونوا أمناء علي أجساد كل مريض مُسلم وغير مُسلم ، ثم أوصيكم بالصدق ، فلا تُهلولوا ولا تُهونوا ثم واكبوا التطور في هذه المهنة ، في هذا العلم فإنه علمٌ مُتطورٌ مُتحركٌ سريع ، أسأل الله عز وجل أن ينفع بكم ، وأن يجعلكم شفاءً لكل مريضٍ مُسلم ، وأن يزدكم علماً وتوفيقاً وسداداً ، اللهم زد إخواننا الأطباء الذين يُيسرون علي المرضى زدهم في أرزاقهم ، زددهم توفيقاً ومكانةً وسداداً وإهدي غيرهم يارب العالمين إلي ما تُحبه وترضاه ، أحبكم في الله أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم ، والسلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس [تفضلوا هنا](#) :

<http://www.way2allah.com/modules.php?name=Khotab&op=Details&khid=35262>